معركة صحن الرتم 15 مارس 1955م

The Battle of Sahne rettam, 15 March 1955

د. رشيد قسيبة

Rachid92944@gmail.com

جامعة الوادي

تاريخ القبول للنشر: 2019/05/22 تاريخ الاستلام: 2019/05/24

الملخص:

كانت منطقة وادي سوف مسرحا لأهم معارك وحوادث حرب التحرير المباركة 1954–1962م، والتي قدم فيها أبطال الجزائر ملاحم بطولية حققوا فيها انتصارات ساحقة على جيش العدو الفرنسي ساهمت في تحرير البلاد واسترجاع السيادة الوطنية، من بين هذه المعارك معركة صحن الرتم 15 مارس 1955 بقيادة البطل حمه لخضر، فما هي أسباب هذه المعركة؟ وكيف كانت مجرياتها؟ وما هي أهم نتائجها؟

الكلمات المفتاحية

حمة لخضر، الثورة ،صحن الرتم ، وادي سوف.

Summary:

Oued Souf was a major and important place of the fighting and the facts of the war liberation during which, the Algerian fights have present heraic exploits in which they repotted victories shouted on the French army, which contributed to free the country and restore national sovereignty There is a fight called "fight of sahen Ruttem" in March 15, 1955 peside by Hama lakhder.

The question that arises is: What are the couses of this fight, and what are their consequences?

1–التعريف بالقائد حمه لخضر:

ولد القائد البطل حمه لخضر خلال عام 1930م[1] بقرية الجديدة[2] ينتمي إلى قبيلة الربايع فرقة ربائع الشمال من فرع أولاد زقزاو[3]، ويذكر الشهيد حمه لخضر بلقبين هما عمارة حمه لخضر أو الشايب حمه لخضر وكلاهما صحيح ذلك أن الجد الأول عمارة أنجب ولدين هما محمد وتحمل عائلته لقب "عماري" وأحمد والذي أنجب ثمانية(08) أولاد حمل فرع كل ابن لقب خاص لأن السلطات الاستعمارية الفرنسية رفضت بقاء العائلة تحت لقب واحد، محاولة منها تشتيت هذا العرش الثائر فحمل لخضر لقب "الشايب" والأبناء هم كالآتي:

– عبد الله: وهو الابن الأكبر حملت عائلته لقب "لمقدم" لأنه كان مقدما للزاوية العزوزية في المنطقة.

بلقاسم(داسي): وهو الابن الثاني حملة العائلة أسمه داسي.

– مبروك: وهو الابن الثالث حملة العائلة أسمه "برائكه".

– عمر: وهو الابن الرابع حملت العائلة اسمه "بن عمر".

– محمد: وهو الابن الخامس يكنى بقسيبة فحملت العائلة لقب الكنية "قسيبة".

– خليفة: وهو الابن السادس وحملت العائلة اسمه "خلايفة".

– مسعود وهو الابن السابع وحملت العائلة لقب الجد "عمارة" باعتباره الابن الأصغر.

وبعدما توفيت أم الأولاد السبعة وهي حدي بنت علاق قرر أحمد بن عمارة الزواج بعدما أصبح شيخا هرما ويناديه أبناؤه السبعة بالشايب لوقاره وسنه فتزوج من فاطمة سديرة فأنجبت:

– إبراهيم: وهو الابن الثامن وحملت العائلة لقب "الشايب" لأن أخوته يقولون له ابن الشايب وهو والد البطل حمه لخضر، تزوج إبراهيم بن أحمد بن عمارة من حفصية بنت عبد الله حامد وأنجبت منها خمسة أطفال ثلاثة أولاد وهم حمه لخضر، أحمد والعيد وبنتين هما بشيرة وسعدية[4].

نشأ وتربى حمه لخضر في عائلة بدوية تعتمد على تربية المواشي (الإبل، الغنم) والترحال قاصدة المناطق الرعوية مثل الدويلات[5]، أم الطبول[6]، بئر بوحبلين[7]، العقلة[8].

وهذا في الفترة الممتدة بين شهر نوفمبر حتى شهر جوان، ثم تعود إلى المقر الرسمي قرية الجديدة بين شهر جويلية حتى أكتوبر وهي فترة جني التمور، لذلك نقول جمعت العائلة بين الرعي وغراسة النخيل، وفي سن العاشرة من عمره تقريبا بدأ يحفظ القرآن الكريم على يد العلامة الشهيد علي لمقدم[9]، تزوج الشاب حمه لخضر وعمره حوالي 22 عاما من الجبارية بنت عثمان برائكه[10]، وأنجب منها إبنة وحيدة عام 1953م سميت مبروكة ثم تزوج عام 1954م من خديجة بنت مسعودة، والتحق بعدها مباشرة بالثورة التحريرية المباركة حتى استشهد في معركة هود شيكة أوت 1955م[11].

2- معركة صحن الرتم 15 مارس 1955م :

في ظل الحصار العسكري الذي فرضته القوات الفرنسية على المنطقة الأولى "الأوراس – النمامشة"، فكر قادة المنطقة في التوجه جنوبا نحو الصحراء لتوفير الدعم اللوجيستي الضروري لضمان استمرار الثورة و نجاحها.

2-1- ظروف وحيثيات المعركة :

بأمر من قائد منطقة العمليات بالمنطقة العسكرية الأولى "شيحاني بشير" تطوعت فرقة من المجاهدين تتكون من 07 جنود يقودهم البطل حمة لخضر هدفها جمع الأسلحة و

تدعيم صف الثورة بالمال و السلاح[2]، انطلقت المجموعة من مكان يسمى القلعة بالأوراس مرورًا بنقرين و وصلت إلى وادي سوف و توزعت إلى ثلاث مجموعات:

- المجموعة الأولى: توجهت إلى النخلة قاصدة منزل أحد أعوان الاستعمار المدعو "معمر"[1] ،وقد اجتمعت بمنزل المجاهد عبد الرزاق ريغي و قد قرر القائد حمة لخضر أن يكون اللقاء في منزل "معمر"و هدفه من ذلك إحراجه حتى لا يخبر السلطات الاستعمارية، و قد نجح في ذلك حتى أن الروايات تؤكد أن هذا الشخص أصبح مناضلا إلى غاية الاستقلال[2] .

- المجموعة الثانية: توجهت إلى الرباح و اتصلوا بالمدعو عبد القادر كشحة[3] الذي سلمهم ثلاث بنادق:

- البندقية الأولى طليان عيار 5، 7 .
- البندقية الثانية 86 عيار 9 .
- البندقية الثالثة من نوع خماسي عيار 5،7 .

و في الرباح أيضا اتصلوا بالشيخ الشريف الإمام[4]حيث قدم لهم مساعدات مختلفة و تعهد بدعم الثورة .

- المجموعة الثالثة : توجهت إلى البياضة و أشرف عليها مبروك لمقدم و تحديد إلى الزاوية التيجانية بالبياضة[1]،فوجدوا الشيخ محمد العيد التجاني[2]،غائبا فاتصلوا بابنه أحمد محمد العيد و طلبا منه مساندة الزاوية للثورة فإلتزم بذلك و دفع ثمن بندقية و بقي على عهده داعما للثورة إلى أن أستشهد في أفريل 1957م[3] .

2-2- أسباب المعركة :

عرف عن القائد حمة لخضر تصفيته لأعوان الاستعمار "القومية"[4] فبعد فشله في قتل الشيخ الطاهر ليلا توجه إلى قرية الجديدة بحثا عن أحد الأعوان المدعو "اشتيوي حميدة"[5] فذهب مبروك لمقدم إلى غوط و ذهب حمة لخضر إلى منزله فلم يجداه، و في حادثة بطولية دخل حمة لخضر إلى ساحة سوق الجديدة فوجد العون فأطلق عليه

رصاصتين فأرداه قتيلا و سأل عن القومي الثالث"سالم البرقادي"[6] فلم يجده رغم أنه توجه إلى منزله بالمقرن بحثا عنه فتسربت أخبار المجموعة و تحركاتها للعدو، فأعطى القائد حمة لخضر الأمر للمجموعة بالتوجه إلى بليلا و الخروج من قرية الجديدة فنزلوا بغوط "هود الحاج البشير"[7].

2-3- الطريق نحو المعركة :

التقت المجموعات الثلاث في الخبنة[1]وهو المكان الذي انطلقوا منه ثم توجهوا شمالا نحو الطريفاوي[2] و نزلوا بغوط شرق القرية "هود لعويني"و عددهم 22 مجاهدا بزيادة 15 مجاهدًا جديدًا، كلف القائد حمة لخضر ثلاث مجاهدين و هم "وادة خليفة"و فرجاني العربي و عمار بن عبد الباري للإتصال بالمجاهد "ميهي محمد بن الحاج" الذي وفرّ لهم 22 بدلة عسكرية و 3000 رصاصة ثم رجعوا إلى المجموعة و واصلوا السير شمالاً نحو قرية الزقم و مكثوا بمنزل مهجور خارج القرية و طلبوا من أحد رجال القرية توفير الطعام إلا أنه ذهب للوشاية بهم لولا تفطن والدته العجوز تأكدت من نيته السيئة و طلبت من المجموعة الفرار، و في طريقهم إلى قرية الجديدة باعتبارها القاعدة الخلفية للقائد حمة لخضر و نائبه لمقدم مبروك اتجها إلى منزل الشيخ "الطاهر علال"[3] ليلا فلم يجداها بمنزله فاكتفوا بتكبيل حارسه و نزع سلاحه[4] كما قام البطل حمة لخضر بقطع الأسلاك الهاتفية الرابطة بين الدبيلة و الجديدة[5] .

2-4- اندلاع المعركة :

وصلت القوات الفرنسية إلى "هود الحاج البشير" أين يتحصن القائد حمة لخضر و مجموعته الـ 22، و كان القوات الفرنسية تتكون من 07 سيارات محملة بالجنود، فأعلن الحارس و هو المجاهد عبد الرزاق ريغي و وصول العدو و كان يكبر"الله أكبر،الله اكبر" فأطلق النار على القوات الفرنسية و سقط في مكانه و كان أول شهيد في المعركة، في حين قسم القائد حمة لخضر المجموعة إلى قسمين :

- المجموعة الأولى : مكلفة برد الهجوم و مقاتله السيارات السبعة بجنودها.

- المجموعة الثانية : مكلفة بالاحتياط و مواجهة القوات القادمة للنجدة[6] اندلعت المعركة حوالي الساعة الرابعة صباحا من يوم 15 مارس 1955م و الحقيقة أن المعركة كانت بين جنود مسلحين بأعتى الأسلحة و بعدد كبير قدم عبر سبع سيارات، و بين مجاهدين بأسلحة تقليدية بسيطة و قديمة لكنهم تمكنوا من مجاراة العدو إلى منتصف النهار حيث دامت الاشتباكات حوالي 10 ساعات،قدم فيها القائد حمة لخضر ورفاقه ملحمة بطولية مكبدا العدو خسائر فادحة في الأرواح[1].

2-5- نتائج المعركة: يمكن حصر نتائج المعركة في:

- على العدو الفرنسي: حوالي 70 قتيلا من الجنود الفرنسيين[2]
- على المجاهدين: استشهاد 07 من المجاهدين وهم :
- ريغي عبد الرزاق.
- سديرة بشير .
- وادة قدور[3] .
- خالدي العيد[4] .
- حامدي ابراهيم .
- حماتي العربي .
- داسي العربي[5] .

* الجروح و الإصابات : 04 و هم :

- مبروك لمقدم و عبد الكامل بوغزالة[6] و تم إلقاء القبض عليهما
- البشير شنيبة بلالة و القائد حمة لخضر و تمكنا من الفرار مع البقية طلب القائد حمة لخضر من المجموعة الاتجاه نحو شمال و الالتحاق بالجبل وفي طريقه بقي يقاتل تارة و يختبئ تارة أخرى لدرايته الكبيرة بالمنطقة و بقي يلاحقه ضابط و جنديين حتى مسافة 20 كلم أين تمكن من القضاء عليهم في مكان يسمى "الهزبري"[1] و من الشواهد المادية التي لا تزال تذكر المعركة "طرفاية حمة لخضر"[2]،و واصل السير شمالا حتى وصل المكان

المسمى "بئر لمزيرة"[3] أين ينزل بعض أقاربه لرعي الأغنام فقدموا له العلاج و طلب منهم إخبار العدو الفرنسي حتى لا يتضرروا بعده لأنهم رفضوا، واوصلوه الى جبل زاريف الساهل أين اتصل بأحد المجاهدين في المكان المسمى رأس العش و أدخلوه أحد الدوامس و بقي يعالج إلى أن شفي تماما[4].

– على أهله أولاد عماره:

قامت السلطات الاستعمارية الفرنسية بترحيل عرش أولاد عماره إلى محتشد أميه ربح[5]و ذلك بسبب دعمهم للثوار بالسلاح و اختلاطهم و مشاركتهم معهم خاصة بعد معركة صحن الرتم 1955/03/15م التي قادها البطل حمة لخضر و أصيب فيها بجروح استدعت التنقل إلى أهله من أجل تلقي العلاج لذلك قررت السلطات ترحيل هذا العرش من هذه المنطقة الصحراء بن قشة لقربها من الجبال التي تعتبر منطقة عبور المجاهدين و السلاح، و انطلقت عملية الترحيل من قرية الدويلات إلى برج الفصل[6] و دامت هذه الرحلة حوالي ثلاث أيام حيث وصل عدد المرحلين حوالي 100 شخص (شيوخ، عجائز، أطفال، نساء)معظمهم من أقارب القائد حمة لخضر، ثم تواصلت الرحلة مرورا بالقويرات و هو مركز ضخم يقع شرق الوادي حاليا ودامت الرحلة حوالي أسبوع، و أخيرا وصل العرش إلى منطقة أميه ربح و التي أقيم فيها المحتشد و قد أشرفت فرقة من القومية على هذه الرحلة تتكون من خمسة خونة يركبون الإبل، هذا الإجراء الفرنسي التعسفي أغضب كثيرا القائد حمة لخضر و الذي قرر الانتقام و الثأر لأهله و قبيلته[1] .

---

[1] بلدية الدبيلة، مستخرج من الأحكام الجماعية للمواليد، رقم شهادة الميلاد 1980/1287، رغم أن الروايات الشفوية تجمع أنه ولد قبل عام 1930م.

[2] الجديدة إحدى منطقة صحن الرتم، تقع شمال عاصمة الولاية وتبعد عنها حوالي 30 كلم.

[3] الربايع قبيلة عربية دخلت منطقة المغرب العربي مع الفتوحات الإسلامية ثم رحلت من تونس إلى منطقة وادي سوف، وهي تتفرع إلى 14 عرش وهم: الدوايمة، المصابيح، الفايز، الحوامد، أولاد بلول، القطاطية، المعاتيق، العتايرة، الأغواث، الرقيعات، وهم ربائع الجنوب، وربائع الشمال وهم أولاد حجاج، العلاونة، الزيود، أولاد زقزاو.

[4] رشيد قسيبة، البطل حمه لخضر ودوره في الثورة التحريرية 1930-1955م، مجلة المعارف، العدد 12، مارس 2017، جامعة الوادي، ص 13.
[5] الدويلات تقع على الطريق الوطني رقم 16 وتبعد عن الوادي بحوالي 120كلم.
[6] أم الطبول تقع على الحدود بين تبسة والوادي وتحديدا شمال الدويلات وتبعد عنها بحوالي 20 كلم.
[7] بئر بوحبلين بئر يقع في منطقة رعوية شمال الدويلات وتبعد عنها بحوالي 10كلم.
[8] العقلة تقع غرب الدويلات وتبعد عنها بحوالي 05 كلم.
[9] العلامة علي بن عبد الله لمقدم ولد خلال عام 1884م بالجديدة، حفظ القرآن الكريم بمسقط رأسه، ثم انتقل إلى تونس وتحديدا إلى جامع الزيتونة لمواصلة دراسته، انخرط في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين سنة 1936م، وبدأ في ممارسة نشاطه السياسي، ألقي عليه القبض وعذب بسجون الاحتلال حتى استشهد تحت التعذيب سنة 1956م.
[10] ولد عثمان بن مبروك وعائشة بنت محمد خالدي خلال 1895م بالدويلات، تربى في أسرة بدوية رعوية حيث رعى الإبل والأغنام، تزوج ابنة عمه خديجة بنت أعمر أنجب منها 04 أولاد و03 بنات منهن الجبارية زوجة القائد حمه لخضر، من الرعي تحول عثمان برائكه إلى ممارسة التجارة وأصبح يتنقل إلى تبسة والزاب لبيع التمور والملابس، كانت ممارسة التجارة سببا في تعرفه على العديد من خلايا الدعم والإسناد للثورة فكلف بنقل السلاح والملابس للثوار، وأشتبه فيه من طرف أعوان الاستعمار فتعرض للاعتقال في العديد من المرات وسلط عليه تعذيب شديد مثل اعتقال فيفري 1955م، وعام 1956م، وبعد اكتشاف أمر المنظمة المدنية أفريل 1957م بوادي سوف أصبح ملاحقا فتم القبض عليه في علب بلالة بالقنة في صحراء الدويلات، وبعد تعذيب شديد استشهد في جانفي 1958م، لقاء مع علي برائكه بالجديدة يوم 2018/06/27، على الساعة 17:00.
[11] رشيد قسيبة، مرجع سابق، ص 14.
(2) – سعد العمامرة و عون علي، معارك و حوادث حرب التحرير بمنطقة وادي سوف، مرجع سابق، ص 21.

(1) – يظهر هذا الإجراء من القائد حمة لخضر حنكة و دهاء سياسي و عسكري هدفه مواجهة الاستعمار الفرنسي بنفس الأسلوب حيث عمدت فرنسا إلى توسيع و ريادة فرق القومية في المقابل حاول القائد حمة لخضر تطويعهم من أجل خدمة الثورة و العمل المسلح .

(2) – سعد العمامرة، عون علي ، مرجع سابق ص 18 .

(3) – عبد القادر بن سعد كشحة ولد عام 1895م، عاش أميا و مارس نشاط الزراعة و الرعي إتصل به القائد حمة لخضر أين سلمه 03 بنادق مارس 1955م، واصل مساهمته المادية للثورة حتى تعرض للسجن لمدة عام كامل في مدينة باتنة ، توفي يوم 04 أفريل 2002 .

(4) – هو محمد الإمام بن لمين بن الإمام بن إبراهيم الشريف،ولد بالرباح في 27 فيفري 1929م ، نشأ في عائلة محافظة و متدينة، ماتت أمه و عمره عامين، فكفلته عمته عائشة، حيث ترعرع في أحضان والده، حفظ القرآن الكريم في زاوية جده سيدي الإمام، و عمره 12 سنة، و في بداية الأربعينيات من القرن العشرين أنتسب الشيخ محمد الإمام الشريف إلى جامع الزيتونة، حيث جعل من حلقات الكلم الكثير و أضاف إلى تحصيله العلمي علوما و أصولا أخرى،

و قد قام بإنشاء جمعيته الطالب السوفي الزيتوني بمعية مجموعة من أبناء المنطقة نذكر منهم: الجيلاني كينة، عبد القادر دربال، محي الدين دربال، المكي عبادي، صالح بن عمر، جاب الله منصوري، فأصبح محمد الإمام رجلا مثقفا و سياسيا حيث إلتحق بالعمل السياسي في ديسمبر 1952م، و التحق بالثورة عند اندلاعها و سخر من زاويته و متجره لدعمها بشتى الوسائل و هذا ما أدى به إلى السجن من طرف الحاكم الفرنسي "كورنبوا" و حكم عليه بالإعدام، و لكن تظاهر أهالي الرباح و مطالبتهم بإطلاق سراحه، قررت الإدارة الفرنسية نفيه إلى نفطة التونسية، ولم يعد إلا بعد الإستقلال، توفي يوم 28 أوت 2007م، بعد مرض شديد عن عمر يناهز ثمانين سنة ، للمزيد ينظر: رشيد قسيبة، موقف الطرق الصوفية من الاستعمار الفرنسي، مرجع سابق، ص ص........

(1) – الزاوية التيجانية بالبياضة أسست على يد الحاج بن سالم بن محمد بن يامة عام 1875م .

(2) – محمد العيد بن الحاج بن يامة التجاني، ولد بالبياضة عام 1881م، حفظ القرآن منذ صغره و نشأ عصاميا، عرف بالعلم و الورع و كرم الأخلاق و التجرد و المساعي الحميدة في إصلاح ذات البين، واكب في أيامه الأخيرة اندلاع الثورة المباركة، فكان يحث أبناده على حوض غمارها و النهوض بأعبائها توفي يوم 1956/08/26م ، للمزيد ينظر:سعيد ديدي، وادي سوف كنوز من الجزائر، ط1،مطبعة الأوراس،الوادي،2010،ص35.

(3) – الشهيد أحمد بن محمد العيد التجاني المدعو سي أحمد ولد خلال سنة 1901م بقرية البياضة، حفظ القرآن على يد والده، ثم أرسله والده للدراسة بالزيتونة إلى أن تحصل على شهادة التطويع، و مع اندلاع الثورة ساهم في المنظمة المدنية بالمال و السلاح: استشهد في أفريل 1957م، للمزيد ينظر: سعد العمامرة، و أحمد منصوري، أعلام من سوف، مرجع سابق، ص ص 64 – 65.

(4) – القومية هم المجندون من الجزائريين في الجيش الفرنسي،و هم أعوان الاستعمار،و المدافعون عن العلم الفرنسي في الجزائر، و يقومون بالحراسة في المراكز و الأبراج و النقاط الحدودية .

(5) – بعد صلاة العصر من يوم 14 مارس1955م بساحة سوق الجديدة دخل حمة لخضر القرية وهدفه القضاء على فرقة القومية بالمنطقة، و بعد أن أفلت الشيخ الطاهر علال ليلة 13 مارس 1955، قرر حمة لخضر قتل سالم البرقادي و حميدة بن شيوي (لسود)، هذا الأخير كان جالسا في ساحة رفقة مجموعة من الأفراد فوقف عنه حمة لخضر و قال له: وقعت يا خائن و رماه رصاصتين، فسقط ميتا.

(6) – سالم البرقادي (تريعة) قائد فرقة القومية بالمقرن، تمكن من الفرار من القتل بعد ما قرر حمة لخضر قتله .

(7) – هود الحاج البشير بن اعمر جديدي.

(1) – الخبنة سميت بذلك لأن موضعها كان منخفضا فكأنه مخبون، أي منطوي و الخبن في اللغة الطي و الانخفاض .

(2) – الطريفاوي تقع في الجهة الشرقية من الولاية ، تبعد عنها حوالي 09كلم .

(3) – الشيخ الطاهر علال قايد الدبيلة بعد السايح بن حمي خزان، أول رئيس لبلدية الجديدة عام 1958م ثم رئيس لبلدية الدبيلة بعد تحويل مقر البلدية من الجديدة إلى الدبيلة بموجب المرسوم الصادر يوم 02 ماي 1951م بسبب تحول الجديدة إلى منطقة ساخنة معادية للاستعمار الفرنسي و داعمة الثورة .

(4) – سعد العمامرة و علي عون، مرجع سابق، ص 24.
(5) – رشيد قسيبة ، مرجع سابق، ص 20.
(6) - سعد العمامرة و علي عون، مرجع سابق، ص 25.
(1) - رشيد قسيبة ، مرجع سابق، ص 20.
(2) – قدر الشهيد الحي داسي محمد بن الساسي عدد قتلى العدو بحوالي 70 قتيلا، في حين وردت الإحصائية في التقرير الجهوي لولايات الجنوب بأن عدد قتلى العدو 81 قتيلا للمزيد ينظر: جبهة التحرير الوطني، التقرير الجهوي لولايات الجنوب الملتقى الوطني الثاني لتاريخ الثورة، ص 201.
(3) – قدور وادة بن الطاهر ولد خلال 1936م بالرباح .
(4) – العيد بن محمد الكبير خالدي ولد عام 1936م بالخبنة – النخلة- تربى و ترعرع و حفظ جزءا من القرآن الكريم على يدّ كل من الشيخ الهادي عمامرة، و عمه محمد لخضر خالدي،في شهر مارس 1955م وصلت المجموعة بقيادة حمة لخضر إلى الخبنة فانظم إليها العيد خالدي وخاض مع المجموعة معركة صحن الرتم 15 مارس 1955م حيث استشهد في هذه المعركة للمزيد ينظر:محمد الصالح بن علي، شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة، مرجع سابق، ص ص 18- 19.
(5) – العربي داسي بن محمد و عائشة بنت احمودة ولد خلال 1934 م بالجديدة .
(6) – عبد الكامل بن محمد الكبير بوغزالة و أمه خيرة بوغزالة محمد ولد خلال 1940م بالرباح، حفظ القرآن الكريم على يدّ الشيخين محمد كنيوة و عبد الكريم عسيلة عام 1953م، تجند مع القائد حمة لخضر و شارك في معركة صحن الرتم 15 مارس 1955م فأصيب في رجله و ألقي عليه القبض و سجن بالوادي حيث تعفنت رجله و قطعت كحل لعلاجه ولكنه لفض أنفاسه في شهر أكتوبر 1955م، للمزيد ينظر: محمد الصالح بن علي، شهداء الثورة التحريرية ببلدية النخلة ، مرجع سابق، ص ص 29 – 30 .
(1) – الهزبري تقع شمال الوادي و تبعد عنه بحوالي 50 كلم، و هي منطقة مرور القوافل الصحراوية .
(2) – طرفاية حمة لخضر تقع في صحراء بن قشة و تحديدا في المنطقة المسماة الغداير التي تقع غرب الدويلات و تبعد عنها بحوالي 10 كلم، و تسمى بهذا الاسم لأن القائد حمة لخضر حفر فيها حفرة و مكث فيها عندما أصيب في هذه المعركة، زيارة ميدانية لعين المكان، 01 فيفري 2018 على الساعة 16:00 .
(3) – بئر لمزيرة تقع شمال الوادي و تبتعد عنه بحوالي 65كلم، وهي منطقة رعوية و منطقة مرور للقوافل التجارية .
(4) - رشيد قسيبة ، مرجع سابق، ص 21.
(5) – أميه ربح أنشئ سنة 1939م من طرف السلطات الاستعمارية و هو عبارة عن برج مراقبة استعمل من أجل المراقبة الدائمة لهذه المنطقة الحدودية تقع في تراب بلدية دوار الماء حاليا يقع جنوب غرب مقر البلدية و يبعد عنها بحوالي 40 كلم، للمزيد ينظر: رشيد قسيبة، المحتشدات الفرنسية في الصحراء الجزائرية من خلال الرواية الشفوية ، مجلة البحوث والدراسات ،العدد 19،جامعة الوادي ،2015، ص 258 .

(6) – برج العضل برج مراقبة أنشئ في الثلاثينات من القرن 20م، يستعمل لمراقبة المستمرة يقع شرق حاسي خليفة في الطريق المؤدية للقطر التونسي.

(1) – رشيد قسيبة ،المحتشدات الفرنسية، مرجع سابق، ص 263.